رؤية جديدة لتحقيق تميز نوعي في التعليم والبحث

جامعة قطر.. 2016 عام التحضير من أجل التغيير

مأمون عياش

أطلقت جامعة قطر على العام 2016 عنوانا عريضا هو «عام التحضير من أجل التغيير». وهو تغيير ينتقل بالجامعة من مرحلة التطوير السابقة إلى مرحلة التحول القادمة، حيث تم الإعلان عن الرؤية الجديدة للجامعة وتتمثل في أن تعرف جامعة قطر إقليمياً بتميزها النوعي في التعليم والبحث، وبكونها الخيار المفضل لطلبة العلم والباحثين ومحفزا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لدولة قطر. ويعزز هذا التحول ما يمكن تعريفه بنموذج جامعة قطر الذي يعمل على تقديم جامعة قطر على أنها جامعة وطنية، متميزة عن بقية مؤسسات التعليم ولها دورها الرائد في جودة التعليم، وتعزيز دور جامعة قطر شريكا مجتمعيا ومحفزا استراتيجيا في التنمية الوطنية، وتوفير فرص أكبر للطلاب للالتحاق بجامعة قطر..

❑ جراف الجامعة

أيضا توفير مسارات بديلة وفرص مرنة لأفواج أكبر وأكثر تنوعا من الطلاب من خلفيات مختلفة، ولديهم احتياجات وقدرات واهتمامات أكاديمية ومهنية مختلفة. كما تسعى الجامعة، ضمن هذا النموذج إلى تقديم برامج أكاديمية ومشاريع بحثية تعتمد المعايير الدولية، وتراعي عناصر الثقافة والهوية العربية والإسلامية، وإعداد جيل من القيادات الوطنية المتميزة والواعية في التعليم العالي.

وكذلك الاستفادة من موارد جامعة قطر وخبراتها في القيام بأدوار أكثر فعالية وتأثيرا، في تطوير رأس المال البشري الوطني لتعزيز مسار قطر نحو اقتصاد قائم على المعرفة ذي توجه نحو الابتكار.

وأن تكون جامعة قطر نموذجا للمؤسسات ذات الكفاءة والفعالية في إدارة مواردها البشرية والمالية، بالإضافة إلى توسيع المشاركة ودائرة اتخاذ القرار داخل الجامعة عبر استحداث مجلس للجامعة وتفعيل أدوار مجالس الكليات والأقسام الأكاديمية. وتلتزم جامعة قطر بتقديم تعليم عالي الجودة في نحو 74 برنامجا على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، ونجحت الجامعة في الحصول على الاعتماد الأكاديمي للعديد من البرامج والتخصصات من افضل هيئات الاعتماد الأكاديمي العالمية.

تضم الجامعة تسع كليات هي الآداب والعلوم، الإدارة والاقتصاد، التربية، الهندسة، القانون، الصيدلة، والشريعة والدراسات الإسلامية، الطب، وأخيرا كلية العلوم الصحية، وتقدم أوسع نطاق من البرامج الأكاديمية في الدولة، ويتم تصميمها واختيارها على النحو الذي يفي ويلبي المتطلبات والاحتياجات المتزايدة للمجتمع القطري. كما تقدم جامعة قطر 34 برنامجا في الدراسات العليا منها 25 برنامجا لدرجة الماجستير، و4 برامج دكتوراه، و4 برامج على مستوى الدبلوم، بالإضافة إلى شهادة مهنية في الصيدلة "دكتور صيدلي".

◄ التنمية البشرية

تعد التنمية البشرية، ركنا أساسيا في رؤية قطر الوطنية 2030، حيث تحرص الجامعة على أن تقدم للمجتمع سنويا أعدادا من الخريجين المؤهلين، لقيادة المجتمع القطري، علميا، واقتصاديا، واجتماعيا، وفي مختلف المجالات.

ويبلغ عدد خريجي جامعة قطر منذ تأسيسها إلى اليوم ما يقارب 40 ألف خريج وخريجة، يتلقون في كليات الجامعة وعبر مختلف التخصصات، تعليما نوعيا، قائما على أحدث العلوم والمعارف، يتقنون مهارات التعلم المستمر مدى الحياة، قادرين على طرح الأسئلة والعمل على مواجهة التحديات في سوق العمل، والحياة العامة.

وحتى تضمن جامعة قطر جودة التعليم المقدم، فإنها سعت إلى الحصول على الاعتماد الاكاديمي، للعديد من برامجها وكلياتها، حتى تضمن الجامعة أن ما يتلقاه الطالب من تعليم في جامعة قطر، يواكب ما يتعلمه زميله في الجامعات الدولية، وبالتالي يواكب خريج جامعة قطر متطلبات المجتمع، وسوق العمل المحلي.

وفي هذا الإطار حصلت برامج وكليات مختلفة على الاعتماد الأكاديمي في جامعة قطر من هيئات عالمية مرموقة، مثل كليات الهندسة، والإدارة والاقتصاد، والتربية، والصيدلة، بالإضافة لعدد من البرامج في كلية الآداب والعلوم.

ومن آخر إنجازات الاعتماد الاكاديمي حصول كلية القانون على الاعتماد الأكاديمي من المجلس الأعلى لتقويم التعليم العالي والبحث الفرنسي.

وفي سبيل توفير أفضل بيئة أكاديمية وبحثية لطلبتها وخريجيها وللباحثين، تسعى جامعة قطر لتوقيع العديد من الاتفاقيات والشراكات، مع مختلف الجهات المحلية والدولية، تضم الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة، والشركات، وبلغ عدد الاتفاقيات خلال العام الأكاديمي 2015 — 2016 نحو 59 اتفاقية.

◄ مستوى الخريجين

شهد مستوى الخريج من جامعة قطر تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية، وفي استبيانات تم القيام بها بين أرباب العمل الذين يوظفون خريجي جامعة قطر، رأى 95 % منهم أن جامعة قطر باتت اليوم رمزا للهوية الوطنية، فيما أكد نحو 90 % من أرباب العمل أن مستوى الخريج في تصاعد بشكل مستمر، كما رأى نحو 84 % من أرباب العمل أن مستوى البرامج الاكاديمية في جامعة قطر عالي الجودة، وذلك بناء على مستويات الخريجين الذين يتم توظيفهم في مختلف القطاعات.

وتسعى جامعة قطر من خلال خطتها الاستراتيجية إلى المساهمة النوعية في التحول إلى اقتصاد المعرفة، ولذلك فهي تسعى بشكل واضح إلى دعم وتعزيز الحراك البحثي في جامعة قطر بشكل خاص، وأيضا نشر ثقافة البحث العلمي في المجتمع، من خلال مشاريع طموحة موجهة لطلبة المدارس، مثل مشروع الحياة هندسة، والبيرق، ومسابقة الجسر الخشبي، ولا يمكن طبعا إغفال دور الاتفاقيات والشراكات البحثية للجامعة محليا ودوليا، في تعزيز حركة البحث العلمي في دولة قطر. وتسعى جامعة قطر لإعداد جيل من الباحثين، المتسلحين بأدوات البحث العلمي، قادرين على التجاوب مع مختلف الأسئلة العلمية والاجتماعية، وما يتعلق بسوق العمل، وذلك لتطوير الاقتصاد المحلي.

وكانت جامعة قطر قد أطلقت خارطتها البحثية التي تمتد حتى عام 2019، وتتضمن 4 مسارات أساسية للبحث العلمي، تعتبر هي المظلة الأساسية للبحث العلمي في جامعة قطر، وهي: الطاقة والبيئة واستدامة الموارد، التغير الاجتماعي والهوية، السكان والصحة والعافية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

توفير فرص مرنة لأفواج أكبر وأكثر تنوعاً من الطلاب

تقديم برامج أكاديمية ومشاريع بحثية تعتمد المعايير الدولية

إعداد جيل من القيادات الوطنية المتميزة في التعليم العالي

النهضة الشاملة

وتسعى جامعة قطر منذ تأسيسها من قبل الرعيل الأول، إلى المساهمة في تحقيق النهضة الشاملة لدولة قطر، في ظل القيادة الرشيدة التي أدركت منذ اليوم الاول لتأسيس الجامعة أهمية العلم والعلماء، لبناء أسس النهضة، وحرصت على إعداد الكوادر القطرية، المتسلحة بنور العلم، والمعتزة بهويتها الإسلامية والعربية، والمتفاعلة بشكل إيجابي مع التطورات المحيطة بها في العالم، فبالعقول المستنيرة، والرشيدة تبنى الأوطان. ومنذ انطلاقتها في السبعينيات، كانت جامعة قطر مؤسسة التعليم العالي الرئيسية في قطر وهي تقدم اليوم تعليماً نوعياً يواكب المعايير العالمية لأكثر من 17500 طالب وطالبة مسجلين، وملفاً بحثياً يعتبر الأسرع نمواً في المنطقة.